شهادة نصرالله... آخر ما يحتاجه السنيورة!

خير الله خير الله *

لا يحتاج رئيس الوزراء اللبناني السيّد فؤاد السنيورة شهادات في الوطنية. الأكيد أنّ آخر ما يحتاجه هو ألى شهادة من الأمين العام لـ"حزب الله" السيّد حسن نصرالله ن الذي أدخل لبنان في دوّامة حرب الصيف الماضي التي لم تستفد منها ألاّ أسرائيل. ولا يحتاج الرئيس السنيورة اللبناني الصميم والعربي الحقيقي، خصوصاً، ألى شهادة في الوطنية من حزب مذهبي لا يعمل حالياً سوى على القضاء على كلّ ما هو حضاري في لبنان. وهذا يعني في طبيعة الحال القضاء على البلد في خدمة مخطط اقليمي واضح المعالم يستهدف كلّ ما هو عربي، مخطط وضع نفسه في خدمة كلّ ما يؤدّي ألى شرذمة المنطقة. هل من خدمة تقدّم لأسرائيل، الدولة القائمة على دين، أفضل من خدمة إثارة النعرات الطائفيّة والمذهبيّة في الشرق الأوسط. ربّما تكمن المشكلة الأولى لـ"حزب الله" في أنّه لا يعرف كيف يخسر ولا يعرف كيف يربح، علماً بأنّه أن تعرف كيف تخسر في السياسة والحرب، أهم بكثير من أن تعرف كيف تربح. وحده من يعرف كيف يخسر يمكن أن يربح يوماً. والدليل على أنّه لا يعرف كيف يخسر ولا كيف يربح، أنّه عندما ربح، لم يوظف أنتصاره في خدمة لبنان واللبنانيين، بل وظّفه في خدمة الذين تبيّن أنّه يعمل لديهم، أي النظام الأيراني، حيث مرجعيّته الأولى والأخيرة. وعندما خسر، حوّل خسارته ألى ربح لمن يعمل لديهم ولحسابهم ... وهزيمة للبنان واللبنانيين، غير مدرك أنّه لا يمكن ألاّ أن يخرج خاسراً في المدى الطويل، لا لشيء سوى لأنّ لبنان هو الملجأ الأخير لكلّ لبناني بغض النظر عن الطائفة أو المنطقة التي ينتمي أليها.

في العام ٢٠٠٠ ، أنسحبت أسرائيل من جنوب لبنان، وأقرّت الأمم المتحدة بلسان الأمين العام للمنظّمة الدولية كوفي أنان وعبر مجلس الأمن، بأنها نفّذت القرار الرقم ٤٢٥ الصادر في آذار- مارس من العام ١٩٧٨ . وبغض النظر عن الأسباب التي دفعت الدولة اليهودية ألى الانسحاب وما كان ذلك مرتبطاً بأستراتيجيّة معيّنة تستهدف الأنصراف ألى الشأن الفلسطيني وتركيز الأهتمام عليه في تلك المرحلة بالذات ،أم لا، يبقى أن "حزب الله" سعى ألى توظيف أنتصاره في غير مصلحة لبنان وذلك عن طريق إصراره على أيجاد أسباب واهية لعدم تمكين الجيش اللبناني من الوصول ألى "الخط الأزرق" تنفيذاً للرغبات السورية من جهة والاصرار الأيراني على أبقاء لبنان ينزف عن طريق جبهة الجنوب المفتوحة من جهة أخرى. و"الخط الأزرق" هو بالنسبة ألى الأمم المتحدة الخط الذي كان الأسرائيليون خلفه قبل إقامة "حزام أمني" في جنوب لبنان.

كان مطلوباً بكلّ وضوح وبمنتهى الوقاحة إبقاء لبنان بلد المواجهة الوحيد مع أسرائيل، كي يتمكّن النظام السوري من القول أن هناك ربطاً بين جنوب لبنان والجولان المحتل، الجولان الذي لم تطلق منه رصاصة منذ العام ١٩٧٤، كان على لبنان تحمّل كل الأعباء خدمة للمحور الأيراني- السوري الذي صار أكثر من تحالف عضوي بين نظامين، بعدما أستطاعت إيران بفضل "حزب الله" ملء الفراغ الأمني الذي خلّفه الأنسحاب العسكري السوري من الأراضي اللبنانيّة في نيسان- أبريل من العام ٢٠٠٥، حصل ذلك، بعدما نزل سنّة لبنان ألى الشارع أثر أستشهاد رفيق الحريري. منذ ذلك اليوم، صار النظام السوري و"حزب الله" حليفين، يلتقيان عند معلّم واحد هو النظام الأيراني. قبل ذلك، كان هناك توازن مختلف للقوى بين الحزب والنظام السوري لسببين على الأقلّ. الأوّل الوجود العسكري السوري في لبنان، والآخر عدم تحوّل دمشق ألى تابع للنظام الأيراني الطرف الوحيد القادر على تعويض وجودها العسكري المباشر في لبنان...

لم يحسن "حزب الله" الأنتصار بعد تحرير الجنوب في العام ٢٠٠٠ ولم يجد التعاطي مع الخسارة في العام ٢٠٠٦ حين وفّر كلّ المبرّرات لأسرائيل، كي تهاجم لبنان وتدمر ما تيسّر لها من بنيته التحتية وتهجّر عشرات الآلاف من بيوتهم وقراهم وبلداتهم. حوّل "حزب الله" الخسارة على لبنان. ألى ماقبل أيّام كان الحزب يطالب بالأسرى اللبنانيين الثلاثة، أحدهم يدعى سمير القنطار، فيما هناك أسير آخر يريد البقاء في أسرائيل، في حين أن مصير الثالث ليس معروفاً. ولكن تبيّن في نهاية المطاف، أن "حزب الله" يريد الحيّ البيروتي المعروف بالقنطاري(حي راق) ولا يريد القنطار...

ولكن بعيداً عن المزاح وعن القنطار والقنطاري، تبيّن بوضوح أن تداعيات حرب الصيف ما زالت تتفاعل. وبدل أن يتعلّم "حزب الله" شيئاً من نتائج الحرب، إذا به يمارس عملية هروب ألى أمام تتمثّل بالتصعيد ولا شيء غير التصعيد حتى ولو أدى ذلك ألى فتنة طائفية ومذهبية في البلد. ولكن ما همّ "حزب الله" ما دامت الفتنة الطائفية والمذهبيّة تخدم النظام السوري الذي يرفض العالم الدخول معه في أي مساومة في شأن المحكمة ذات الطابع الدولي في قضية أغتيال الرئيس الحريري، وما دامت الفتنة تخدم النظام الأيراني الذي يعتبر القرار الرقم ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن موجهاً ضدّه في المقام الأوّل؟

من أجل عرقلة المحكمة ذات الطابع الدولي ومن أجل ألاّ تكون هناك حكومة لبنانية تسعى ألى تنفيذ القرار ١٧٠١ بما يتلاءم ومصلحة لبنان، يبدو "حزب الله" على أستعداد للذهاب بعيداً في التصعيد، أيّاً يكن الثمن الذي سيترتّب على لبنان. أنه حزب لا يهمّه ما أذا كان لبنان سيدمّر نظراً ألى أن مصالحه مرتبطة بالخارج. لو لم يكن الأمر كذلك، لكان فكّر في آلاف العائلات المتضررة من أغلاق قلب بيروت وفي النتائج الكارثية التي يمكن أن تترتّب على الشحن الطائفي والمذهبي الذي لا يغطّيه الأتيان بيتامى الأجهزة السورية الجدد والقدامى لتوجيه خطابات في المعتصمين وسط بيروت. ولكن ما العمل مع حزب يعتبر أنّ ليس لديه ما يخسره عندما يحلّ الخراب بلبنان واللبنانيين ويضطر عشرات الآلاف ألى الهجرة والتشرّد؟

*كاتب لبناني

تفجير انتحاري يحصد العشرات في بغداد

رايس تعتز بإسقاط الرئيس صدام وبوش يعيد النظر في سياسته في العراق

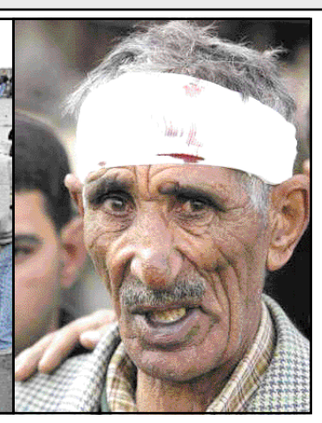

بغداد/ وكالات:

قتل ٥٧ عراقيا على الأقل وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين بتفجير مزدوج قرب ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد أمس.

وقالت الشرطة العراقية إن مهاجما انتحاريا فجر سيارته وسط حشد من العمال، ثم انفجرت سيارة مفخخة أخرى بعد ذلك بثوان لتحصد المزيد من أرواح العمال وأفراد الشرطة الذين هرعوا إلى مكان الانفجار الأول.

وقالت وزارة الداخلية إن من بين القتلى سبعة من رجال الشرطة الذين بادر عدد منهم بإطلاق النار عشوائيا بعد سماع دوي الانفجار الأول.

وقالت مصادر في مستشفيات المدينة إن عددا من الجرحى في حالة خطرة وإن نحو عشرين محلا تجاريا وعددا من السيارات دمرت في الحادث.

يأتي ذلك بعد أن شهد العراق أمس سلسلة من حوادث التفجيرات والعنف أوقعت عشرات القتلى والجرحى.

كما قتل أمس الاول ثلاثة جنود أميركيين في هجوم على قافلتهم بعبوات زرعت على جانب طريق شمال بغداد، وأصيب ١٨ آخرون من المارينز جراء هبوط اضطراري لمروحية بمحافظة الأنبار.

وبذلك يرتفع إلى ٤٦ عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا خلال الشهر الحالي، بينما بلغ العدد الإجمالي للقتلى ٢٩٣٤ منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣م.

من جهة أخرى أعلن متحدث باسم الخارجية بجنوب أفريقيا أمس الاول عن اختفاء أربعة من رعايا بريتوريا وخمسة عراقيين كانوا برفقتهم. وأكد أن المخطوفين كانوا ضمن قافلة تضم أربع سيارات أجبرت على التوقف، ولم تتوفر معلومات عنهم منذ تلك اللحظة.

من ناحية أخرى أعربت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عن "اعتزازها" لمساهمتها في إسقاط الرئيس العراقي السابق صدام حسين مؤكدة أنها غير نادمة على الحرب على العراق.

وقالت رايس "لست نادمة لمشاركتي في تحرير العراق وإطاحة صدام حسين بل إنني أعتز بأن بلادي ساهمت في نهاية الأمر في تحرير ٢٥ مليون عراقي من طاغية".

وكان الرئيس الأميركي جورج بوش قد أعرب الاثنين عن رغبته في انتهاج سياسة جديدة بالعراق، لا ترتهن لنجاح حكومة نوري المالكي.

وقال بوش إثر أول اجتماع في إطار مراجعة سياسة بلاده نحو العراق بعد تقرير بيكر وهاملتون "لقد ثمنت النصائح التي تلقيتها.. إن هذه النصائح تلعب دورا مهما.. إنها عنصر مهم بهدف إيجاد طريق جديد للمضي قدما في العراق".

وأضاف أن إدارته على غرار غالبية الأميركيين تريد أن تنجح في العراق "لأننا نعرف أن النجاح في العراق (سيسهم) في حماية الولايات المتحدة على المدى الطويل".

يذكر أن بوش سيلتقي طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي بالبيت الأبيض، في إطار مشاوراته السابقة لتقديم تصور جديد لسياسة بلاده بالعراق قبل عيد الميلاد، مع العلم أنه كان قد التقى رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية عبد العزيز الحكيم.

وفي تطور آخر أعلنت مصادر سياسية وبرلمانية عراقية الاثنين تشكيل تكتل من مختلف الاتجاهات لدعم العملية السياسية والحكومة، بهدف تحصين "السلم الأهلي".

ويضم التكتل الجديد المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الإسلامي.

وكانت مصادر سابقة قد أشارت إلى إنشاء تكتل برلماني يستثني من عضويته حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي.

ونفى النائب عن المجلس الأعلى للثورة الإسلامية الشيخ جلال الدين الصغير أن يكون الاتفاق برلمانيا، كما نفى صحة معلومات تحدثت عن محاولات لتنحية المالكي.

الرئيس الفلسطيني لم يحسم بعد خيار الانتخابات المبكرة

عباس يأمر بنشر قوات الأمن في غزة بعد استشهاد ثلاثة أطفال

فلسطين المحتلة/ وكالات:

أمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قوات الأمن التابعة له بتعزيز انتشارها في غزة بعد مقتل ثلاثة أطفال فلسطينيين ومرافقهم في إطلاق نار استهدف سيارة والدهم ضابط المخابرات.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس للأنباء عن مصدر أمني فلسطيني أن محمود عباس أمر بنشر قوات الأمن في جميع شوارع غزة لمنع الجريمة.

واتخذت صباح أمس عناصر أمن فلسطينية مواقع لها في مفترقات طرق أساسية ومواقع حساسة بمدينة غزة دون أن تسجل حوادث احتكاك مع عناصر القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية الفلسطينية.

وكان الرئيس الفلسطيني قد طلب أمس الاول من وزير الداخلية سعيد صيام العمل على ملاحقة منفذي الحادث، واصفا إياه بأنه "جريمة بشعة".

وبالفعل فقد أصدر وزير الداخلية تعليمات لكافة الأجهزة الأمنية والأمن الداخلي والقوة التنفيذية للقيام بحملة للبحث عن المجرمين واعتقالهم.

كما وصف رئيس الوزراء إسماعيل هنية الحادث بأنه "جريمة لا يمكن السكوت عليها"، وطالب وزير الخارجية محمود الزهار من يطلقون النار في الشوارع بمن في ذلك قوات الأمن والمخابرات بالبدء في البحث عن القتلة الحقيقيين وتقديمهم للقضاء. وقال الزهار إنه "ليس هدفا إسلاميا أن تقتل أطفالا أبرياء أو أشخاصا مسنين لأسباب غير نبيلة".

وشارك آلاف الفلسطينيين في تشييع الأطفال الثلاثة ومرافقهم. وقال والد الأطفال- العقيد بالمخابرات والمسؤول بحركة فتح بهاء بعلوشة- خلال مراسم التشييع "إن استهداف الأطفال الثلاثة هو عملية إرهابية تستهدف السلطة الفلسطينية، وهو جزء من مخطط دولي يستهدف الأمن الداخلي الفلسطيني"، ولكنه رفض في المقابل اتهام أي جهة فلسطينية بالوقوف وراء العملية.

وفي إطار الأزمة الداخلية حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، طالب أسرى فتح بالسجون الإسرائيلية الرئيس عباس بالدعوة إلى انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة كانت قد أوصت بها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في رسالة وجهها الأسرى لعباس "نطالب الرئيس بإلقاء خطاب مصارحة شامل وشفاف لوضع الشعب الفلسطيني في تفاصيل الحوارات التي تمت مع حماس بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية".

وشددت الرسالة على الدعم الكامل للرئيس ولأي قرار يتخذه لإخراج الشعب من الأزمة المالية، متهمة حماس بأنها تتحمل المسؤولية عن تلك الأزمة والوضع الراهن بالأراضي الفلسطينية.

وكان رئيس السلطة قد أعلن أن فكرة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة بالأراضي الفلسطينية، لم تعرض على أحد بعدُ ولم يرفضها أحد.

أما هنية فرحب خلال تصريحات له بالخرطوم بأي دور سوداني من شأنه حل الأزمة الداخلية بين حركته وفتح.

كما وصف دعوة عباس لإجراء الانتخابات بـ"المتسرعة" وقال إن من شأنها إرباك الساحة الفلسطينية.

ميدانيا قالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن جنديا أصيب بجروح بالغة برصاص أطلقه فلسطينيون قرب جنين بالضفة الغربية.

وأضافت تلك المصادر أن الجندي أصيب عندما أطلق مقاومون النار على وحدة إسرائيلية كانت تسعف جنودا انقلبت سيارتهم العسكرية.

ويأتي ذلك بعد أن اعتقلت الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن العام (الشاباك) ١٢ فلسطينيا بالإضافة إلى جندي بالجيش الإسرائيلي "بشبهة الاتجار بالوسائل القتالية بين إسرائيل والضفة الغربية".

كما افاد مصدر طبي فلسطيني ان شابا فلسطينيا اصيب أمس الثلاثاء برصاص الجيش الاسرائيلي في شرق بلدة جباليا في شمال قطاع غزة رغم التهدئة السارية المفعول منذ اسبوعين.

وقال المصدر ان الشاب وهو في العشرينات من عمره الذي اصيب برصاصة في البطن بينما كان قرب مقبرة "الشهداء" شرق جباليا. واضاف ان الشاب نقل الى مستشفى الشفاء بغزة وان حالته "صعبة".

ووقعت خروقات عدة اسرائيلية وفلسطينية للتهدئة التي اعلنت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

متفائلة بتبني قرار يعيق طموحات إيران النووية

واشنطن تأمل أن تضع حدا للطموحات النووية الإيرانية

واشنطن/ وكالات:

أعربت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عن تفاؤلها حيال إمكانية تبني مجلس الأمن الدولي مشروع قرار قريب يفرض عقوبات على طهران بشأن برنامجها النووي.. وقالت رايس عقب اجتماع ضم سفراء الدول الست المعنية بالملف الإيراني لمناقشة مشروع قرار تقدمت به فرنسا وبريطانيا، إنها تعتقد أن القرار سيقرّ سريعا، وأضافت "أنا متفائلة، لقد طال الأمر".

ووصفت الوزيرة الأميركية مشروع القرار بأنه جيد، وأنه يستند على الفصل السابع "وهو بالنسبة لي الأساس"، في إشارة إلى الفصل السابع من قانون الأمم المتحدة الذي ينص في نهاية المطاف على استعمال القوة إذا لم تحترم قرارات مجلس الأمن الدولي.. ويبدو أن القرار الفرنسي البريطاني المعدّل قد نال موافقة موسكو، إذ أدخلت عليه تعديلات طفيفة أخذت في الاعتبار القلق الروسي. وكان الأوروبيون قد عرضوا مشروع القرار الأول في ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول الماضي على مجلس الأمن.

وبدوره قال سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة أمير جونز باري إن هدف القرار هو منع أي خطر لانتشار تقنيات صاروخية ونووية حساسة وإقناع إيران في الوقت نفسه بالعودة إلى المفاوضات.. أما السفير الفرنسي جان مارك دولا سابلير فقد أعاد تذكير الصحفيين بأن "إيران أخفت على مدى ثلاثة عشر عاما أنشطتها وهذا الأمر خلق عدم ثقة".. من جانبها أشادت روسيا بمشروع القرار الأوروبي الجديد لكنها رفضت ما تضمنه من حظر على السفر وطلبت تخفيف تجميد لأموال مسؤولين إيرانيين.

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إن روسيا متفائلة، لكن "لدينا بعض الشكوك بشأن مدى مناسبة الحظر على السفر في هذا القرار".. وردا على سؤال للصحفيين عن احتمال التصويت على القرار قبل حلول عيد الميلاد قال تشوركين "لن يستغرق طويلا"، لكنه استدرك قائلا "عيد الميلاد في روسيا يحل في السابع من يناير".

ويفرض مشروع القرار حظرا على السفر وتجميد الأموال على الأفراد والجماعات المتصلة بالبرامج النووية الإيرانية والصواريخ الذاتية الدفع العابرة القارات، وقد شملت هذا الجزء من القرار ١٢ فردا، و١١ وكالة وشركة..

وأكد سفير الصين لدى الأمم المتحدة وانغ غوانغيا أن بكين وموسكو لا تشعران بالارتياح تجاه هذه الفقرات وترغبان في بعض التعديلات المحدودة، وقال إن حظر السفر "سينظر إليه دائما بوصفه إذلالا"، لكنه استدرك قائلا "أصبحنا أكثر قربا".

عواصم العالم

السجن لثلاثة عسكريين بريطانيين لتهريبهم السلاح في العراق

لندن/ وكالات:

حكم على ثلاثة عسكريين بريطانيين بالسجن وبالطرد من الجيش لمحاولتهم تهريب اسلحة من العراق بغية اعادة بيعها في المانيا حسبما اعلن متحدث باسم الجيش.

واقر الكابورال روس فيليبس والجندي شان بليزانت امام المحكمة العسكرية في ثكنة كاتريك (شمال بريطانيا) انه كانت بحوزتهما اسلحة خلافا للقوانين.

وقد حكم على الاول بالسجن لمدة ٥ سنوات و٨ اشهر وعلى الثاني بالسجن لمدة ٥ سنوات و٤ اشهر. في حين حكم على الكابورال بن ويتفيلد الذي اقر بمحاولة اعاقة مجرى العدالة بالسجن لسنتين و٨ اشهر.

وبحسب ما اعلن المدعي العام العسكري للتاج الملكي العقيد نيجل جونز فان هؤلاء الرجال حاولوا جمع الاسلحة وبشكل رئيسي المسدسات من السوق السوداء في العراق بغية اعادة بيعها لجنود اخرين في الكتيبة بينها في مقرها في المانيا. وقال جونز للمحكمة ان "غايتهم من تهريب السلاح كانت بسيطة: المال".

محكمة أوروبية تلغي قرار تجميد أموال جماعة ايرانية معارضة

لوكسمبورج/ وكالات:

ألغت ثاني أعلى محكمة أوروبية أمس الثلاثاء قرارا للاتحاد الاوروبي بتجميد أموال جماعة ايرانية معارضة في المنفى قالت انها أدرجت خطأ ضمن قائمة أوروبية للمنظمات الارهابية.

ويرجح أن يثير هذا القرار غضب طهران وربما تكون له تأثيرات أوسع على سياسة الاتحاد الاوروبي الخاصة بحظر الجماعات الارهابية المزعومة وتجميد أصولها.

وأمرت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بتجميد أموال منظمة مجاهدي خلق في عام ٢٠٠٢، والمنظمة هي الجناح العسكري للمجلس الوطني للمقاومة في ايران ومقره فرنسا وأعلنت المنظمة إنها تخلت عن النشاط العسكري منذ عام ٢٠٠١ .

ووصفت المنظمة قرار المحكمة الاوروبية بأنه "نصر كبير".

وأفادت محكمة الدرجة الاولى الاوروبية في حكمها في القضية التي اقامتها جماعة المعارضة الايرانية "ترى المحكمة ان القرار الذي يقضي بتجميد أموال مجاهدي خلق لا يحتوي على بيان كاف للسبب وانه جرى تبنيه في سياق اجراء لم يراع حق الجماعة المعنية في محاكمة عادلة."

مقتل «13» أفغانيا بينهم طفلة في هجومين في أفغانستان

كابل/ وكالات:

قتل ثمانية أشخاص وجرح ثمانية آخرون بهجوم انتحاري استهدف مقر حاكم ولاية هلمند جنوب البلاد.

وقال قائد شرطة هلمند محمد نبي ملا خيل إن انتحاريا فجر الشحنة التي كان يحملها وسط حشد من الناس في باحة مبنى تابع لحاكم الولاية ما أسفر عن مقتل ثمانية أفغان.

وقال المتحدث غلام محي الدين إن حاكم هلمند لم يكن داخل المبنى عند وقوع الحادث، وأن الانفجار أدى لتدمير مركبتين كانتا داخل المبنى.

وهذه هي العملية الانتحارية الثامنة خلال ثلاثة أسابيع تنفذ جنوب أفغانستان حيث عززت حركة طالبان مواقعها.

وفي حادث آخر، قتلت قوات التحالف أربعة أشخاص وفتاة فيما جرحت طفلة خلال مداهمة لأحد المنازل في ولاية خوست شرق أفغانستان.

وأفاد بيان لقوات التحالف أن العملية استهدفت منزلا بالقرب من قرية دانامي في ولاية خوست المحاذية لباكستان كانت تشك بوجود مقاتلين من طالبان بداخله، وأن القوة المشتركة طلبت من السكان "الاستسلام" لكنهم رفضوا وأطلقوا النار عليهم.

وأوضح أن أربعة رجال قتلوا وطفلة أفغانية عمرها ١٣ عاما فيما صيبت طفلة أخرى تبلغ من العمر ثمانية أعوام بجروح بليغة ونقلت لمستشفى تابع للتحالف.

واتهم من وصفهم بـ"أعداء أفغانستان" باستخدام مدنيين دروعا بشرية مؤكدا أن الاشتباك لم يسبب خسائر في صفوف قوات التحالف أو الجيش الأفغاني.

إبطاء جديد في مفاوضات تركيا والاتحاد الأوروبي

فيينا/ وكالات:

أعلن مصدر أوروبي أن الدول الـ٢٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اتفقت على إبطاء مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي عبر تعليق ثمانية فصول من أصل ٣٥ تشملها عملية التفاوض.

وأضاف المصدر أن محادثات "ليست سهلة" مستمرة بين وزراء الخارجية الأوروبيين بشأن طريقة إعادة تقييم الدول الـ٢٥ الأعضاء للتقدم الذي تحرزه أنقرة في مجال احترام التزاماتها.

وتطالب قبرص واليونان بتحديد مهلة يمكن عند انتهائها تشديد العقوبات ضد تركيا في حال عدم إحراز تقدم.

وعرضت الرئاسة الفنلندية للاتحاد الأوروبي إعادة تقييم "مستمرة" لهذا التقدم، لكن بدون تحديد مهلة نهائية، بهدف الوصول إلى تسوية بين مواقف قبرص واليونان من جهة، وبريطانيا من جهة أخرى، التي ترفض على الإطلاق تحديد مهلة.

ومن جهته حذر وزير الخارجية التركي، عبد الله غل -في مقال رأي نشره بصحيفة إنترناشونال هيرالد تريبيون- الدول الأوروبية المعنية من "تداعيات" تعثر مفاوضات انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضاف غل أن تركيا "ستصبح قريبا القوة الاقتصادية" السادسة في أوروبا"، مؤكدا أن "الوقت غير مناسب لاستخدام ذرائع بهدف حرف الانضمام عن مساره".

ويتركز الخلاف مع تركيا حول تطبيق بروتوكول يعرف باسم بروتوكول أنقرة، يفرض على تركيا أن توسع اتحادها الجمركي على الدول العشر التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٤ وبينها جمهورية قبرص.

عالم الصحافة

فلسطين.. سلام لا تمييز عنصري

كتب الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر تعليقا في صحيفة ذي غارديان يتحدث فيه عن كتابه "فلسطين.. سلام لا تمييز عنصري" الذي نشر الشهر الماضي، وقال إن على الأميركيين أن يعرفوا حقائق القمع الذي يتعرض له الفلسطينيون.

واستهل كارتر حديثه باستغرابه أن العديد من القضايا المثيرة الجدل التي تتعلق بفلسطين وطريق السلام لإسرائيل تُطرح فقط في أوساط الإسرائيليين وعبر دول أخرى ولا تطرح في الولايات المتحدة الأميركية.

ومضى يقول إنه شهد على مدى ٣٠ عاما فرض قيود صارمة على أي نقاش حر ومتوازن للحقائق، عازيا التقاعس عن انتقاد سياسة الحكومة الإسرائيلية للجهود التي تبذلها اللجان الإسرائيلية الأميركية المشتركة وغياب أصوات مناهضة ذات وزن.

ووصف تبني أي عضو في الكونغرس الأميركي لموقف متوازن حيال إسرائيل وفلسطين ودعوة إسرائيل إلى الالتزام بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان بأنه انتحار سياسي.

كما انتقد كارتر بشدة وسائل الإعلام التي تمارس القيود على صفحات الرأي، في حين أن التقييمات الشخصية التي يقوم بها مراسلوها في الميدان تأتي انعكاسا صادقا للحقائق.

ثم شرح الهدف من كتابه وهو تقديم الحقائق حول الشرق الأوسط الذي ما زال عالما مجهولا بالنسبة للأميركيين كي يشاركوا في النقاش ويسهموا في إعادة محادثات السلام.

كما أعرب عن أمله أن يعبر اليهود والأميركيون الذين يشتركون في الهدف عن وجهة نظرهم علنا، مؤكدا استعداده لتقديم المساعدة في ذلك.

أنان ضمير العالم

أثنت صحيفة ذي إندبندنت في افتتاحيتها على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، وقالت إن كل أحد يكن له الاحترام والتقدير، مشيرة إلى أنه الوحيد بين أسلافه الذي أزر حقوق الإنسان.

وقالت إن ثمة العديد من الفضائح التي عصفت بجهازه الأممي مثل برنامج النفط مقابل الغذاء وتهم التحرشات الجنسية التي تم توجيهها إلى المفوض السامي لشؤون اللاجئين، غير أن شيئا من ذلك لم يمس سمعته.

ومضت تقول إن أنان كان أفضل شخص لعب دور "ضمير العالم"، ولكنه لم يتمكن من الانفلات من واقع عمله والصعوبات التي واجهته.

وأضافت أن الأمم المتحدة في نهاية المطاف هي حاصل ٢٠٠ عضو، وفاعليتها مرهونة بما تريده الدول ذات الوزن مثل الدول الخمس الدائمة العضوية التي تمتلك حق الفيتو.

واختتمت بالدعوة إلى إصلاح الجهاز الأممي، مشيرة إلى أن أنان حقق تقدما متواضعا في بيروقراطية المنظمة الأممية، غير أن التدقيق في مجلس الأمن الذي اقترحه لم يدخل حيز التنفيذ، وسيبقى المجلس على ما هو عليه كما كان عام ١٩٤٥ وليس ٢٠٠٦، ما دامت الشرعية التمثيلية فيه غائبة.

إيران قوة زعزعة

وفي إطار التعليق على عقد مؤتمر "المحرقة اليهودية" في إيران" قالت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها إن ما يجب أن يدركه كل مراقب مسؤول لمؤتمر جمع شخصيات مناهضة للسامية من جميع أنحاء العالم، هو أن إيران في ظل رئاسة محمود أحمدي نجاد تعتبر قوة حاقدة وخطيرة ولن تكون نواياها في الشرق الأوسط سوى زعزعة الاستقرار وإلحاق الأذى.

وقالت إنه بينما صنف نجاد المحرقة اليهودية في إحدى المناسبات بأنها خرافة، فإنه أشار في أوقات أخرى إلى أن قتل ستة ملايين يهودي جريمة أوروبية يدفع ثمنها الفلسطينيون، لافتة النظر إلى أن هذا التناقض ما هو إلا دليل على عدم عقلانية النظام الذي قد يحظى بثقة كل من واشنطن ولندن للمشاركة في تحقيق استقرار عادل في العراق.

ثم علقت الصحيفة على الاسم الذي اختير للمؤتمر وهو "مراجعة المحرقة اليهودية: الرؤية الكونية" قائلة إنه يحمل عنصرين، فكلمة "مراجعة" تشير إلى مراجعة تاريخية لنقل مقبول للأحداث، أما عبارة "الرؤية الكونية" فتنطوي على أن تفسير المعدلين مقبول في جميع أنحاء العالم التي لا تؤيد المعتقد التاريخي الأوروبي.

رواد الفساد

معلق في صحيفة البلاد الجزائرية طرح أسئلة بشأن وضع الدول العربية المتناقض في مسألة التخلف والفساد، فقال إن الدول العربية في مؤخرة الركب عندما نتحدث عن التنمية البشرية، والمواطن العربي هو أبعد ما يكون عن اهتمام الحكام العرب بحياته وباندماجه في التكنولوجيا الحديثة.

وأضاف أن العربي في ذيل الترتيب بين سكان الأرض من حيث استعمال الهاتف والإنترنت والاستفادة من وسائل الحياة المتطورة والانتفاع بها في حياته اليومية.

ورأى المعلق أن هذا الأمر مرتبط بتخلف الدول العربية، وعدم قدرتها على توفير تلك الخدمات لمواطنيها، لكن ما لا يعقل هو أن تأتي الدول العربية في مقدمة لائحة الدول من حيث الفساد ونهب الثروات المالية والطبيعية.

وأكد أن الأرقام الصادرة عن الهيئات الدولية الخاصة بتبديد الأموال ونهب الثروات، تضع الدول العربية على رأس القائمة بين الدول التي ينتشر فيها الفساد.

وأشار المعلق إلى أن النهب المنظم لثروات الشعوب تتداول عليه النخب الحاكمة وطبقة ناشئة من الوسطاء والسماسرة والمقاولين تعمل على نقل ثروات الشعوب إلى مصارف آمنة في الخارج، وحاميها حراميها، وبالتالي فلا أمل في وضع حد للفساد.

مؤتمر لإنقاذ أمريكا

صحيفة الشروق العربي الجزائرية تناولت الوضع في العراق الذي يقود البلاد إلى كارثة حقيقية، وتساءلت إلى أين يتجه العراق وهو يحترق، وماذا يريد حكامه الجدد الذين يدعون الديمقراطية وحقوق الإنسان، وقد أنكروا على سابقيهم المقابر الجماعية والتعذيب والتقتيل؟

وقالت الصحيفة إن آخر إنجازات المالكي كانت مؤتمر مصالحة رفضته أطراف من السنة والشيعة على حد سواء، لأنه مؤتمر لتقاسم الغنائم على جثث العراقيين.

وخلصت إلى أن ذلك المؤتمر لا يمكن أن ينجح لأن أصحابه تعوزهم النزاهة، ولأنه جاء من أجل إنقاذ أميركا من ورطتها.

النووي الإسرائيلي التهديد الأول في المنطقة العربية

قالت صحيفة الخليج الإماراتية إن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس الذي سيخلف وزير الحروب دونالد رمسفيلد وضع النووي الإسرائيلي في الواجهة، من حيث يدري أو لا يدري، بعدما أدرج إسرائيل في قائمة القوى النووية خلال شهادته في الكونغرس الأميركي قبيل انتقاله رسميا إلى البنتاغون.

ونبهت الصحيفة إلى أن تمسك الكيان الصهيوني بما يسميه "الغموض النووي" لم يعد مفيدا، لأن النووي الإسرائيلي سيبقى التهديد الأول للمنطقة العربية، كما هي حال الكيان الصهيوني بكليته والإرهاب الذي مارسه ويمارسه.

واستنتجت الخليج من ذلك أنه لا مفر من عمل عربي جدي على مستوى العالم، يواكبه ضغط عربي على الصعد كافة بما يملك العرب من قدرات من أجل نزع أسنان الإرهاب الصهيوني، وإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

وفي هذا السياق قالت صحيفة الوطن السعودية إن العرب والمسلمين ظلوا قرونا طويلة يلتزمون الأصول والمبادئ والمعايير الدولية، ومن فرط الالتزام بذلك تمت تنحية العنصر النووي ونبذه من الحياة كلها رغم أهميته القصوى كمصدر من مصادر الطاقة.

ورأت أنه لما أصبح قاسما مشتركا في كل المشاريع الحديثة ولما تجلى أن العالم باستثناء العرب آخذ به، جاءت توصية قمة الخليج بإجراء دراسة برنامج مشترك في مجال التقنية النووية للأغراض السلمية.

ونبهت الصحيفة إلى أن هذا البرنامج يجب أن يكون سلميا ومطابقا للمعايير والأنظمة الدولية، مؤكدة أن ذلك ما فعلته أو قررته قمة جابر التي اختتمت في الرياض.

وأوضحت الصحيفة أن بيان القمة الخليجية أكد موقفه الواضح من أزمة الملف النووي الإيراني وضرورة التزام طهران بالمعايير الدولية للأمن والسلامة ومراعاة الجوانب البيئية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقالت إن القمة جددت مطالبتها بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، ومن ثم مطالبة إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي.

أخي المكلف: يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للسلع أو أداء الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات وتضمنها قيمة السلعة المباعة أو الخدمة المؤداة ، ومبلغ الضريبة وإجمالي مبلغ الفاتورة وقيد جميع العمليات بالسجلات المعدة لذلك. مصلحة الضرائب /تلفون:٥٠٧٢٨٠فاكس:٢٤٩٨١٤